

قد دافع عن نانسي في المحكمة رغم أنه عم جowan - زوج تمبل - ، وهو أيضا يأخذ نانسي الى حاكم الولاية في جاكسون ليطالب ببراءة نانسي في الظاهر ، ولكن الحقيقة أنه كان يود ان يتيح لتمبل فرصة تعترف فيها بذنوبها وتكشف حقيقة ماضيها . وهي بهذا ، كما يعتقد ستيفنس ، سوف تعطي معنى لما فعلته نانسي ، ودلالة لموتها كذلك .

تعترف تمبل أنها أفسدت تماما خلال فترة بقائها في مبنى ممفيس وأنها بعثت برسائل حب عنيف الى الاباما رد الذي قتله بوبي . وعندما حاول أخو رد ان يبتزها بهذه الرسائل بعد ثماني سنين من الحادثة فان افتتانها برد قد استيقظ مرة أخرى وتركز في أخيه . وأما نانسي فهي مدمنة مخدرات ومومس سابقة قد أتت بها تمبل لتعمل دادة لطفلها ، وذلك ان تمبل كانت تريد قريبا منها انسانة تماثلها فجورا تستطيع ان تبادلها الحديث . ولكن نانسي كانت تمتلك معتقدات دينية وأخلاقية راسخة ، وفي احد الفلاش باكات نجد ان نانسي قد قتلت الطفل لتمنع تمبل من الهرب مع بيت ، أخي رد . وتنتهي المسرحية بنغمة معتدلة التفاؤل . ان نانسي تموت سعيدة لانها اعتقدت انها بعملها ذلك قد تطهرت من ذنوبها . وتغفر تمبل لنانسي قتلها لطفلها ويتضح لها خلال ذلك مسئوليتها التي لا مفر منها عن كثير من الاحداث التي وقعت . كما يكتشف جowan انه ليس بريئا تماما وأن عليه بعض اللوم . وتتبدى هنالك امكانية ان يعيش هو وتمبل في سلام مستقبلا .